العدد 1910 - السنة السابعة
الجمعة 13 رمضان 1435 - الموافق 11 يوليو 2014
Friday 11 July 2014 - No.1910 - 7th Year

وصول عمر بن الخطاب لفتح بيت المقدس

ذكره ابو جعفر بن جرير في هذه السنة عن رواية سيف بن عمر وملخص ما ذكره هو وغيره ان ابا عبيدة لما فرغ من دمشق كتب إلى أهل إيليا يدعوهم إلى الله والى الإسلام او يبذلون الجزية او يؤذنون بحرب فابوا ان يجيبوا إلى ما دعاهم إليه فركب إليهم في جنوده واستخلف على دمشق سعيد بن زيد ثم حاصر بيت المقدس وضيق عليهم حتى اجابوا إلى الصلح بشرط ان يقدم إليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكتب إليه ابو عبيدة بذلك فاستشار عمر الناس في ذلك فاشار عثمان بن عفان بان لا يركب إليهم ليكون احقر لهم وارغم لانوفهم واشار علي بن ابي طالب بالمسير إليهم ليكون اخف وطاة على المسلمين في حصارهم بينهم فهوى ما قال علي ولم يهو ما قال عثمان وسار بالجيوش نحوهم واستخلف على المدينة علي بن ابي طالب وسار العباس بن عبد المطلب على مقدمته فلما وصل إلى الشام تلقاه ابو عبيدة ورؤوس الامراء كخالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان فترجل ابو عبيدة وترجل عمر فاشار ابو عبيدة ليقبل يد عمر فهم عمر بتقبيل رجل ابي عبيدة فكف ابو عبيدة فكف عمر.

ثم سار حتى صالح نصارى بيت المقدس واشترط عليهم إجلاء الروم إلى ثلاث ثم دخلها إذ دخل المسجد من الباب الذي دخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء ويقال انه لبى حين دخل بيت المقدس فصلى فيه تحية المسجد بمحراب داود وصلى بالمسلمين فيه صلاة الغداة من الغد فقرا في الأولى بسورة ص وسجد فيها والمسلمون معه وفي الثانية بسورة بني إسرائيل ثم جاء إلى الصخرة فاستدل على مكانها من كعب الأحبار واشار عليه كعب ان يجعل المسجد من ورائه فقال ضاهيت اليهودية ثم جعل المسجد في قبلي بيت المقدس وهو العمري اليوم ثم نقل التراب عن الصخرة في طرف ردائه وقبائه ونقل المسلمون معه في ذلك وسخر أهل الأردن في نقل بقيتها وقد كانت الروم جعلوا الصخرة مزبلة لأنها قبلة اليهود حتى ان المراة كانت ترسل خرقة حيضتها من داخل الحوز لتلقى في الصخرة وذلك مكافاة لما كانت اليهود عاملت به القمامة وهي المكان الذي كانت اليهود صلبوا فيه المصلوب فجعلوا يلقون على قبره القمامة فلاجل ذلك سمي ذلك الموضع القمامة وانسحب الاسم على الكنيسة التي بناها النصارى هنالك وقد كان هرقل حين جاءه الكتاب النبوي وهو بإيلياء وعند النصارى فيما كانوا قد بالغوا في إلقاء الكناسة على الصخرة حتى وصلت إلى محراب داود قال لهم إنكم لخليق ان تقتلوا على هذه الكناسة مما امتهنتم هذا المسجد كما قتلت بنو إسرائيل على دم يحيى بن زكريا ثم امروا بإزالتها فشرعوا في ذلك فما ازالوا تلكها حتى فتحها المسلمون فازالها عمر بن الخطاب وقد استقصى هذا كله باسانيده ومتونه الحافظ بهاء الدين بن الحافظ ابي القاسم بن عساكر في كتابه المستقصى في فضائل المسجد الأقصى.

وذكر سيف في سياقه أن عمر رضي الله عنه ركب من المدينة على فرس ليسرع السير بعد ما استخلف عليها علي بن ابي طالب فسار حتى قدم الجابية فنزل بها وخطب بالجابية خطبة طويلة بليغة منها ايها الناس اصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم واعملوا لآخرتكم تكفوا امر دنياكم واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين آدم اب حي ولا بينه وبين الله هوادة فمن اراد نحب طريق وجه الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد ولا يخلون احدكم بامراة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وهي خطبة طويلة اختصرناها.

ثم صالح عمر أهل الجابية ورحل إلى بيت المقدس وقد كتب إلى امراء الأجناد أن يوافوه في اليوم الفلاني إلى الجابية فتوافوا اجمعون في ذلك اليوم إلى الجابية فكان اول من تلقاه يزيد بن ابي سفيان ثم ابو عبيدة ثم خالد بن الوليد في خيول المسلمين وعليهم يلامق الديباج فسار إليهم عمر ليحضنهم فاعتذروا إليه بان عليهم السلاح وانهم يحتاجون إليه في حروبهم فسكت عنهم واجتمع الامراء كلهم بعدما استخلفوا على اعمالهم سوى عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة، فبينما عمر في الجابية إذا بكردوس من الروم بايديهم سيوف مسلولة فسار إليهم المسلمون بالسلاح فقال عمر إن هؤلاء قوم يستامنون فساروا نحوهم فإذا هم جند من بيت المقدس يطلبون الأمان والصلح من امير المؤمنين حين سمعوا بقدومه فاجابهم عمر رضي الله عنه إلى ما سالوا وكتب لهم كتاب امان ومصالحة وضرب عليهم الجزية واشترط عليهم شروطا ذكرها ابن جرير وشهد في الكتاب خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وهو كاتب الكتاب وذلك سنة خمس عشرة ثم كتب لأهل لد ومن هنالك من الناس كتابا آخر وضرب عليهم الجزية ودخلوا فيما صالح عليه أهل إيلياء.

ولما صالح أهل الرملة وتلك البلاد اقبل عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة حتى قدما الجابية فوجدا امير المؤمنين عمر بن الخطاب راكبا فلما اقتربا منه اكبا على ركبتيه فقبلاها واعتنقهما عمر معا رضي الله عنهم قال سيف ثم سار عمر إلى بيت المقدس من الجابية وقد توخى فرسه فاتوه ببرذون فركبه فجعل يهملج به فنزل عنه وضرب وجهه وقال لا علم الله من علمك هذا من الخيلاء ثم لم يركب برذونا قبله ولا بعده ففتحت إيلياء وارضها على يديه ماخلا اجنادين فعلى يدي عمرو وقيسارية فعلى يدي معاوية هذا سياق سيف بن عمر وقد خالفه غيره من ائمة السير فذهبوا إلى ان فتح بيت المقدس كان في سنة ست عشرة.

قال ابو مخنف لما قدم عمر الشام فراى غوطة دمشق ونظر إلى المدينة والقصور والبساتين تلا قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين

ثم انشد قول النابغة:

هما فتيا دهر يكر عليهما == نهار وليل يلحقان التواليا

إذا ما هما مرا بحي بغبطة == اناخا بهم حتى يلاقوا الدواهيا

وقد روينا ان عمر حين دخل بيت المقدس سال كعب الأحبار عن مكان الصخرة فقال يا امير المؤمنين اذرع من وادي جهنم كذا وكذا ذراعا فهي ثم فذرعوا فوجدوها وقد اتخذها النصارى مزبلة كما فعلت اليهود بمكان القمامة وهو المكان الذي صلب فيه المصلوب الذي شبه بعيسى فاعتقدت النصارى واليهود انه المسيح وقد كذبوا في اعتقادهم هذا كما نص الله نص الله تعالى على خطئهم في ذلك والمقصود ان النصارى لما حكموا على بيت المقدس قبل البعثة بنحو من ثلثمائة سنة طهروا مكان القمامة واتخذوه كنيسة هائلة بنتها ام الملك قسطنطين باني المدينة المنسوبة إليه واسم امه هيلانة الحرانية البندقانية وامرت ابنها فبنى للنصارى بيت لحم على موضع الميلاد وبنت هي على موضع القبر فيما يزعمون والغرض انهم اتخذوا مكان قبلة اليهود مزبلة ايضا في مقابلة ما صنعوا في قديم الزمان وحديثه فلما فتح عمر بيت المقدس وتحقق موضع الصخرة امر بإزالة ما عليها من الكناسة حتى قيل انه كنسها بردائه ثم استشار كعبا اين يضع المسجد فاشار عليه بان يجعله وراء الصخرة فضرب في صدره وقال يا ابن ام كعب ضارعت اليهود وامر ببنائه في مقدم بيت المقدس قال الإمام احمد حدثنا اسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن ابي سنان عن عبيد بن آدم وابي مريم وابي شعيب ان عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس قال قال ابن سلمة فحدثني ابو سنان عن عبيد بن آدم سمعت عمر يقول لكعب اين ترى ان اصلي قال إن اخذت عني صليت خلف الصخرة وكانت القدس كلها بين يديك فقال عمر ضاهيت اليهودية لا ولكن اصلي حيث صلى رسول الله | فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء فبسط ردائه وكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس وهذا إسناد جيد اختاره الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتابه المستخرج وقد تكلمنا على رجاله في كتابنا الذي افردناه في مسند عمر ما رواه من الأحاديث المرفوعة وما روى عنه من الآثار الموقوفة مبوبا على ابواب الفقه ولله الحمد والمنة.

وقال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني الربيع بن ثعلب نا ابو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز المكي عن ابي الغالية الشامي قال قدم عمر بن الخطاب الجابية على طريق إيلياء على جمل اورق تلوح صلعته للشمس ليس عليه القنسوة ولا عمامة تصطفق رجلاه بين شعبتي الرحل بلا ركاب وطاؤه كساء إنبجاني ذو صوف هو وطاؤه إذا ركب وفراشه إذا نزل حقيبته نمرة او شملة محشوة ليفا هي حقيبته إذا ركب ووسادته إذ نزل وعليه قميص من كرابيس قد رسم وتخرق جنبه فقال ادعوا لي رأس القوم فدعوا له الجلوس فقال اغسلوا قميصي وخيطوه واعيروني ثوبا أو قميصا فاتي بقميص كتان فقال ما هذا قالوا كتان قال وما الكتان فاخبروه فنزع قميصه فغسل ورقع واتي به فنزع قميصهم ولبس قميصه فقال له الجلوس انت ملك العرب وهذه البلاد لا تصلح بها الإبل فلو لبست شيئا غير هذا وركبت برذونا لكان ذلك اعظم في اعين الروم فقال نحن قوم اعزنا الله بالإسلام فلا نطلب بغير الله بديلا فاتي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل فركبه بها فقال احبسوا احبسوا ما كنت ارى الناس يركبون الشيطان قبل هذا فاتي بجمله فركبه.

وقال إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن أيوب الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه فامسكهما بيده وخاض الماء ومعه بعيره فقال له ابو عبيدة قد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند اهل الأرض صنعت كذا وكذا قال فصك في صدره وقال اولو غيرك يقولها يا ابا عبيدة إنكم كنتم اذل الناس واحقر الناس واقل الناس فاعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العز بغير بذلكم الله.

اما العهدة العمرية التي اجمع عليها صحابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فهذا نصها: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هذا ما أعطى عبد الله عمر امير المؤمنين اهل إيلياء من الأمان – وإيلياء هي القدس – اعطاهم امانا لأنفسهم واموالهم ، ولكنائسهم وصلبانهم ، وسقيمها وبريئها وسائر ملتها ، انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ، ولا ينتقص منها ولا من حيزها ، ولا من صليبهم ، ولا من شيء من اموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا يضار احد منهم ، ولا يسكن بإيلياء معهم احد من اليهود – نعم ايها المسلمون ، ولا يسكن بإيلياء معهم احد من اليهود – وعلى اهل إيلياء ان يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن ، وعليهم ان يخرجوا منها الروم ، ومن احب من اهل إيلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا امنهم ، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية ، شهد على ذلك خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعاوية بن ابي سفيان وكتب وحضر سنة خمس عشرة) .

رحيل الحجاج بن يوسف الثقفي

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، توفي الحجاج الثقفي، هو الحجاج إبن يوسف الثقفي، والي الكوفة الواقعة في العراق ايام الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، ساعد الحجاج الأمويين كثيرا في تثبيت أركان حكمهم، وأهم ما فعله هو القضاء على دولة عبد الله إبن الزبير، التي اعلنها عام 63 للهجرة، بعد رفضه مبايعة يزيد، وقد بايعه أهل الحجاز على ذلك.

يزيد بن سفيان يرسل رسالة إلى خليفة رسول الله

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المصادف للحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني للعام الميلادي 644، كتب يزيد بن سفيان ﴿رضي الله عنه﴾ أحد قادة الجيوش الفتح بالشام، إلى الخليفة ابي بكر الصديق ﴿رضي الله عنه﴾ يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإن ملك الروم هرقل لما بلغه مسيرنا إليه القى الله الرعب في قلبه، فتحمل، فنزل إلى انطاكية وخلف أمراء من جنده على مدائن الشام وامرهم بقتالنا وقد تيسروا لنا واستعدوا، وقد أخبرنا مسالحة الشام أن هرقل إستنفر أهل مملكته وانهم قد جاءوا يجؤون الشوك والشجرن فمرنا بامرك، وعجّل في ذلك برأيك، نتبعه إن شاء الله، ونسأل الله النصر والصبر والفتح وعافية المسلمين).

رحيل أبو لبابة

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك المصادف للتاسع عشر من شهر كانون الثاني للعام الميلادي 661، رحل أبو لبابة، هو بشر بن عبد المنذر بن رفاعة، بن بني عمرو بن عوف، هو من الأنصار، كني بابي لبابة لأن إبنته كانت تسمى لبابة، نشأ في المدينة المنورة. وكانت قبيلته متحالفة مع اليهود، إتصل بدعاة الإسلام الذين بعثهم الرسول مُحَمَّد (عليه الصلاة والسلام) إلى المدينة. وأسلم على يديهم، شارك في عديد من غزوات المسلمين، منها أحد وبدر، وإستخلفه الرسول على المدينة مرتين، كان من رواة الحديث، ونزلت آيتين في القرآن الكريم تشيران إلى حادثتين وقعتا لأبي لبابة، شعر بانه أغضب الله عز وجل لما قدم نصيحة إلى اليهود الذين كانوا بالمدينة المنورة، فندم على ذلك فاضرب عن الطعام، ونزلت آية ﴿﴿لا تخونوا الله﴾﴾، فقرر التكفير عن ذنبه وراح إلى المسجد وربط نفسه إلى سارية، مازالت هذه السارية إلى يومنا تحمل اسمه، وبقي مربوطا إلى السارية ست ليال حتى خارت قواه ونزلت آية أخرى ﴿﴿وآخرون إعترفوا بذنوبهم﴾﴾، ولم يزل هكذا حتى جاءه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وفك وثاقه إشارة إلى غفران الله له، توفي ابو لبابة في خلافة الإمام علي ﴿كرّم الله وجهه﴾ ودفن بمدينة قابس في تونس، وقبره يزار إلى اليوم.

ظهور الطاعون وانتشاره في الحجاز

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، سجّل ظهور الطاعون وانتشاره في الحجاز، وسُمّي الطاعون الجارف، لانه كان يجرف من يتعرض له ولا يهرب منه، وقد كان ذلك أيام حكم عبد الله إبن الزبير للحجاز، كان إجمالي ما مات بذلك الطاعون حوالي مائتي الف شخص، منهم ثمانون ولدا للصحابي الجليل انس إبن مالك ﴿رضي الله عنه﴾.

استشهاد السلطان العثماني مراد الأول

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك وكان يقابل الخامس عشر من شهر تشرين الثاني للعام الميلادي 698، استشهد السلطان العثماني مراد الأول بعد أن فتح البوسنة والهرسك، أخذ ملك الصرب ﴿لازار﴾ يستعد لمواجهة المسلمين فالف جيشا من الصرب والبوسنة والهرسك والأفلاق والبغدان، تعاهدوا جميعا على محاربة المسلمين والإستيلاء على الدولة العثمانية، بلغ الخبر مسامع السلطان مراد، فدقت طبول الحرب وسار الجيش الإسلامي إلى سها ﴿أوسو﴾ إلتحم الجيشان وإنحاز صهر ملك الصرب إلى جانب المسلمين الذين انتصروا نصرا حاسما، بعد المعركة واثناء تفقده للقتلى إنقضى جندي صربي اسمه مليوك من بين الجثث وطعن السلطان مراد طعنة قاتلة أسلم بعدها الروح.

انتفاضة اهل ريض شقندا ضد الأمير الحكم بن هشام

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك الموافق للخامس والعشرين من شهر آذار للعام الميلادي 818، قامت إنتفاضة اهل ﴿ربض شقندا﴾ ضد الأمير «الحكم بن هشام» وقامت قرطبة قياما عاما على حكم أحد الأمراء، وكادوا يقضون عليه، لو أن قيادتهم لم توفق إلى تثبيتهم أمام جند الأمير وقواده، وإنتهى الأمر بالقضاء على الحركة قضاء مروعا، فقتل الوف الناس، وقضى الحكم بإخلاء منطقة ﴿الربض﴾ من سكانه فخرجوا الوفا، أستقر بعضهم في المغرب، وسارت بقيتهم في البحر، ونزلوا بالأسكندرية وإستولوا عليها.

مبايعة عبدالرحمن بن هشام بالخلافة

مبايعة عبد الرحمن بن هشام بالخلافة في قرطبة: في الثالث عشر من شهر رمضان عام 414هـ الموافق 28 نوفمبر 1023م ، بويع عبد الرحمن بن هشام بالخلافة في قرطبة ، وهو أموي تلقب بالمستظهر بالله، وكانت خلافته لمدة شهر واحد وسبعة عشر يوما.

أول صلاة جمعة بمسجد الجيوش

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، اقيمت اول صلاة جمعة بجامع الجيوش بجبل المقطم في القاهرة، هذا المسجد بناه بدر الجمالي والي عكا، الذي استدعاه الخليفة المستنصر بالله الفاطمي، اثر سوء الأحوال في مصر، نتيجة ضائقة إقتصادية شديدة، شهدت أياما سوداء، عرفت باسم ﴿الشدة العظمى﴾.

رحيل اسماعيل بن محمد بن حسان

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك توفي إسماعيل بن مُحَمَّد بن حسان، القاضي أبو طاهر الأسواني الأنصاري، رحل إلى بغداد وتفقه على إبن فضلان، ورجع فاقام بأسوان حاكما مدرّسا.

وصول الملك الكامل صاحب مصر إلى الشام

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، إتجه إلى الديار الشامية الملك الكامل صاحب مصر، وقد نزل في طريقه إلى الشام في ظاهر غزة، وقام بتعديلات إدارية عديدة، وأمر علي إبن يوسف بان يتولى امر نابلس والقدس.

رحيل المسند المعمر شمس الدين أبو عبدالله محمد

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك وكان يصادف يوم الجمعة، رحل المسند المعمّر شمس الدين ابو عبد الله مُحَمَّد، إبن المحدث نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي، المعروف بإبن الحنّاز، بدمشق، وصلي عليه من يومه بجامعها ودُفن بمقابر باب الصغير، حدّث كثيرا وطال عمره وإنتفع به وكان رجلا صالحا.

رحيل المسند المعمر

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك وكان يوم الأربعاء منه، رحل المسند المعمّر شهاب الدين ابو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله المزّاوي الصالحي الحريري، توفي ببستان الأعسر بظاهر مدينة دمشق، وصُلي عليه بالجامع المظفري ودُفن بمقبرة المرداويين، سمع من يحيى إبن الحنبلي وإبن بختاري وغيرهما واجاز له جماعة وحدّث كثيرا.

مولد السلطان العثماني

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك مولد السلطان العثماني محمود الثاني، أحد سلاطين الدولة العثمانية المنظام. صدرت في عهده التنظيمات العثمانية التي كانت خطوة على طريق الإصلاح، وقضى على فرقة الانكشارية التي كانت في أخريات عهدها من معوقات التقدم، تقلد السلطان محمود الثاني مقاليد الخلافة العثمانية سنة (1199هـ=1784م) وهو في الرابعة والعشرين من عمره، واستقر عزمه على أن يمضي في طريق الإصلاح الذي سلكه بعض اسلافه من الخلفاء العثمانيين، ورأى أن يبدأ بالإصلاح الحربي، فكلف الصدر الأعظم «مصطفى البيرقدار» بتنظيم الإنكشارية وإصلاح أحوالهم، وإجبارهم على اتباع التنظيمات القديمة الموضوعة منذ عهد السلطان سليمان القانوني وأهملت شيئا فشيئا، امتاز السلطان محمود الثاني بالشخصية القوية والهمة العالية، والعزيمة الصادقة، حاول جاهدا أن يعيد للدولة مكانتها، لكن الأحداث الدولية لم تساعده، وأنهكته الحروب مع روسيا، وشغلته حروبه مع مُحَمَّد علي والي مصر الطموح الذي تطلع إلى ضم أجزاء كبيرة من الدولة، ووقعت الجزائر تحت الاحتلال الفرنسي في سنة (1245هـ = 1830م)، تعرض السلطان للإصابة بعدوى السل، ولما اشتد به المرض نُقل إلى إحدى ضواحي إستانبول للاستشفاء بهوائها النقي، ثم لم يلبث أن عاجلته المنية في (19 من ربيع الآخر 1255هـ= 2 من يوليو 1839م) وخلفه السلطان عبد المجيد.

وفاة والي مصر محمد علي باشا

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، توفي والي مصر مُحَمَّد علي باشا، شبّ مُحَمَّد علي في البانيا والتحق بالجيش العثماني التركي، قدم إلى مصر للمرة الأولى جنديا ضمن جنود الحامية التركية التي جاءت إلى مصر لطرد المحتل الفرنسي منها، غير انه ما لبث أن استقر بها وصار حاكما فعليا لها، بعد حمل السلطان العثماني على الإعتراف به واليا، ثم قتل المماليك الشراكسة، يعود السبب الرئيسي في ذيوع شهرة مُحَمَّد علي إلى انه الحاكم الذي اخذ بأسباب المكتشفات التكنولوجية وأفضل التدريبات العسكرية المعمول بها في البلاد الغربية، بذل الكثير من الجهد للقضاء على الفساد السياسي العثماني وكانت له طموحات توسعية، فتحالف ضده الأوروبيون وهزموه وحطموا آماله في إقامة دولة عربية موحدة، فركن إلى الإستقرار وحياة البذخ في أواخر أيامه، حتى عانت مصر من وطئت الديون، مات مُحَمَّد علي باشا في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك في قصر رأس التين بمدينة الأسكندرية، فنقل جثمانه إلى القاهرة حيث دفن بالمسجد الكبير الذي يحمل أسمه إلى اليوم بالقلعة.

نشوب الحرب العالمية الأولى

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك ذكرى نشوب الحرب العالمية الأولى التي شارك فيها ثلاثون دولة، واستمرت أربع سنوات ونصف السنة، انقسم فيها العالم إلى معسكرين متحاربين: الأول بزعامة ألمانيا والنمسا والمجر والدولة العثمانية، والثاني بزعامة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، برزت على الساحة الأوروبية ألمانيا وإيطاليا كدولتين قويتين بعد تحقيق وحدتيهما سنة (1287هـ= 1870م)، وأخذتا تطالبان بنصيبهما في المستعمرات، وتشاركان الدول الكبرى في التنافس الاستعماري، وفي الوقت نفسه ازدادت التناقضات الأوروبية، وازداد معها الشك وفقدان الثقة بين الدول الأوروبية، وكان مبدأ تحكيم القوة بشكل مطلق في النزاع يسود ذلك العصر؛ فظهرت سياسة الأحلاف الأوروبية الكبرى القائمة على مبدأ توازن القوى، وعرفت أوروبا سباق التسلح بين هذه التحالفات.

رحيل ياسر عرفات

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المبارك، وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وكانت صحته قد تدهورت ونقل إلى فرنسا، إلا أن الأطباء الفرنسيين لم يتمكنوا من تحديد سبب تدهور صحته، وهو ما رجح فرضية تسممه، وقد تم إعلان وفاته رسميا يوم الخميس 11-11-2004، لا يعرف على وجه اليقين مكان ولادة محمد عبد الرؤوف القدوة الحسيني الذي اشتهر فيما بعد باسم ياسر عرفات أو أبو عمار، والأغلب أنه ولد في القاهرة في الرابع والعشرين من أغسطس/آب 1929، وهو الابن السادس لأب كان يعمل في التجارة، وهاجر إلى القاهرة عام 1927 وعاش في حي السكاكيني. وعندما توفيت والدته وهو في الرابعة من عمره أرسله والده إلى القدس وهناك بدأ وعيه يتفتح على أحداث ثورة 1936. في عام 1937 عاد مرة أخرى إلى القاهرة ليعيش مع عائلته، ثم التحق بكلية الهندسة في جامعة الملك فؤاد (القاهرة حاليا) حيث تخصص في دراسة الهندسة المدنية وتخرج فيها عام 1951، وعمل بعدها في إحدى الشركات المصرية. وأثناء فترة دراسته كون رابطة الخريجين الفلسطينيين التي كانت محط اهتمام كبير من جانب وسائل الإعلام المصرية آنذاك، وانشرك إلى جانب الجيش المصري في صد العدوان الثلاثي عام 1956، تزوج ياسر عرفات في سن متأخرة من السيدة سهى الطويل وانجب منها بنتا واحدة.